

تفسير ابن كثير

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبَّتْ لَهُ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

ثم بين ذلك فقال : (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج) أي : أخلاط . والمشج

والمشيج : الشيء الخليط ، بعضه في بعض . قال ابن عباس في قوله : (من نطفة أمشاج)

يعني : ماء الرجل وماء المرأة إذا اجتمعا واختلطا ، ثم ينتقل بعد من طور إلى طور ، وحال

إلى حال ، ولون إلى لون . وهكذا قال عكرمة ، ومجاهد ، والحسن ، والربيع بن أنس :

الأمشاج : هو اختلاط ماء الرجل بماء المرأة . وقوله : (نبته) أي : نختبره ، كقوله : (

ليبلوكم أيكم أحسن عملا) [الملك : 2] . (فجعلناه سميعا بصيرا) أي : جعلناه

سمعا وبصرا يتمكن بهما من الطاعة والمعصية .